

# المسجد وتمكين الأمة: إعادة توجيه وظائف المسجد في العصر الحديث

Nasaruddin Umar (Masjid Istiqlal Jakarta)

الملخص

يهدف هذا المقال إلى فك شفرة توجهات المساجد في العصر الحديث. تستخدم هذه الدراسة الأسلوب النوعي مع مصادر البيانات المستمدة من الأدبيات (طريقة البحث المكتبة). أهم نتائج هذه الدراسة أن وظيفة المساجد قد تطورت بشكل كبير على مر التاريخ، تجاوزت المعنى الحرفي كمكان للسجود فقط. فخلال عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، لم تكن المساجد أماكن للعبادة فقط، وإنما كانت أيضاً مراكز للتعليم، وتشكيل الشخصية، والأنشطة الاجتماعية، مما يعكس تعدد استخداماتها. ومع الوقت، تكيفت المساجد مع التغيرات الاجتماعية والتقدم التكنولوجي، والديناميات الحديثة لتظل ذات أهمية في تلبية الاحتياجات الروحية والتعليمية والاجتماعية والثقافية للمجتمع المسلم. المساجد ليست مجرد أماكن للعبادة، بل لديها مهمة أوسع، بما في ذلك التعليم الديني، وتعزيز الروابط الاجتماعية، وتمكين الاقتصاد، باستغلال الموارد المحلية بفعالية. من خلال التقليد النبوي للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، تلعب المساجد دوراً حاسماً في التنمية الاجتماعية، مما يعكس نجاحها كمؤسسات تعزز التنمية الشاملة والمستدامة للمجتمع المسلم وتمكين المجتمع بشكل عام.

الكلمات الرئيسية: المسجد، تمكين الأمة، إعادة توجيه الوظائف، العصر الحديث.

## Abstrak

Artikel ini bertujuan untuk mengurai bagaimana peran masjid di era modern. Penelitian ini menggunakan metode kualitatif yang sumber datanya diperoleh dari kepustakaan (Library research). Hasil dari penelitian ini menyimpulkan bahwa Fungsi masjid telah mengalami evolusi yang signifikan sepanjang sejarahnya, melampaui makna harfiahnya sebagai tempat sujud semata. Pada masa Rasulullah Muhammad Saw. masjid tidak hanya menjadi tempat ibadah, tetapi juga pusat pendidikan, pembentukan karakter, dan aktivitas sosial, yang mencerminkan multifungsionalitasnya. Seiring waktu, masjid telah beradaptasi dengan perubahan sosial, kemajuan teknologi, dan dinamika modern untuk tetap relevan dalam memenuhi kebutuhan spiritual, pendidikan, sosial, dan budaya masyarakat Muslim. Masjid bukan sekadar tempat ibadah, tetapi juga memiliki misi yang lebih luas, termasuk pendidikan agama, penguatan sosial, dan pemberdayaan ekonomi, dengan memanfaatkan sumber daya lokal secara efektif.

*Melalui jejak profetik nabi Muhammad Saw. masjid memiliki peran krusial dalam pembangunan sosial, mencerminkan keberhasilannya sebagai lembaga yang mendorong pembangunan holistik dan berkelanjutan bagi umat Muslim dan pemberdayaan masyarakat secara umum.*

**Kata Kunci:** Masjid, Pemberdayaan Masyarakat, Reorientasi Fungsi, Era Modern.

## المقدمة

وجود المساجد بشكل عام يعد تجسيدا لتطلعات المسلمين كمكان للعبادة الذي يشغل مكانة مركزية. ونظراً لطابعها الاستراتيجي، فمن الضروري تنميتها بأفضل الطرق، سواء من حيث البنية المادية للمباني أو من حيث الأنشطة التي تعزز التكامل وتعزز القدرات<sup>1</sup>. في العصر الحديث الذي يمتلئ بالديناميكيات والتغيرات، يجب أن تواجه المساجد، كرمز مهم في حياة المسلمين، تحديات متنوعة. تعتبر التقاليد أن المساجد مكاناً للعبادة وتعليم الدين فقط، ولكن في سياق المجتمع الحديث الذي أصبح أكثر تعقيداً، فقد تغيرت أدوار ووظائف المساجد بشكل كبير. أثرت عوامل مثل التقدم التكنولوجي والعولمة والتغيرات الاجتماعية، بشكل كبير على متطلبات المجتمع للمساجد كمركز لأنشطة المسلمين.

المسجد كمؤسسة اجتماعية وفي الوقت نفسه، كوسيلة ومكان لتحقيق رحمة الله للمسلمين والعالمين. الواقع في المجتمع حول إدارة وظائف ودور المسجد لم يكن يسير بشكل صحيح وجيد. دور المسجد كمكان لإقامة العبادة لا يزال مستمر حالياً. تعتبر هذه الوظيفة العبادية بمثابة مركز للتنمية الروحية، ومع ذلك، إن إقامة العبادة في المسجد تحمل معنى تنفيذ العبادة في معنى ضيق. المسجد في الواقع ينبغي أن يكون له دور وظيفي استراتيجي كمركز لتنمية المجتمع في جهود تمكين وحماية وتوحيد المسلمين.

<sup>1</sup> A. Bachrun Rifa'i & Moch. Fakhruroji, *Manajemen Masjid*, Bandung: Benang Merah Press, 2005, h. 14.

بالإضافة إلى ذلك، لم تتبع التنمية المتزايدة للمساجد بجودة التمكين، مما جعل المساجد تبدو عاجزة عن تقديم فوائد اجتماعية للمجتمع<sup>2</sup>.

تحدث هذه الظاهرة في بعض المساجد في إندونيسيا، حيث لم يعد يشعر المجتمع بوجودها، وذلك بسبب تضيق وظيفة ودور المسجد في العصر الحديث<sup>3</sup>. للرد على هذه التحديات، فإن إعادة توجيه وظيفة المسجد أصبح ضرورة ملحة. يجب أن يكون المسجد أكثر وأكبر من كونه مكاناً للعبادة فقط، بل يجب أن يكون أيضاً مركزاً للأنشطة الاجتماعية والتعليمية وتمكين المجتمع. من خلال تغيير النهج التقليدي، يمكن للمسجد أن يصبح وكيلاً للتغيير الإيجابي في المجتمع، وتوسيع نطاق تأثيره لتلبية احتياجات المسلمين بشكل شامل.

إنه من المؤسف للغاية أن يُستخدم المسجد، الذي يحتل موقفاً استراتيجياً، فقط لأغراض احتفالية لحظية. بالطبع، نحن مهووسون بأن يُستفاد من المساجد بشكل أوسع من ذلك. لذا، حان الوقت لنفكر معاً في نماذج توظيف المساجد (أي تمكين المساجد) التي تكون أكثر إنتاجية وكفاءة وفعالية. إذا كان بالإمكان أن تصبح المساجد في إندونيسيا محددة للاتجاهات المستقبلية للمساجد في الدول الأخرى. في التعامل مع المشاكل المتزايدة، يحتاج المسلمون إلى العودة إلى المسجد. يمكن أن يكون المسجد مركزاً لقوة المجتمع،

<sup>2</sup> Hamdi Abdul Karim, "Revitalisasi Manajemen Pengelolaan Peran dan Fungsi Masjid Sebagai Lembaga Keislaman", dalam Jurnal *Isema*, Vol. 5. No. 2, Tahun 2020, h. 140.

<sup>3</sup> Nurul Jannah, "Revitalisasi Peranan Masjid di Era Modern (Studi Kasus di Kota Medan)", *Tesis*, h. 2.

لأنه من الواضح عندما ننظر تاريخياً إلى عصر النبي، يمكن للمسجد أن يكون مركزاً مثالياً للمسلمين للمشاركة في مختلف الأنشطة مثل العبادة والتعليم والجوانب الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية<sup>4</sup>.

لذا، فإن بناء المساجد ليس مجرد بناء جسدها الفيزيائي، بل هو أيضاً بناء قيمتها الوظيفية. فمن غير الممكن أن تصبح المجتمعات المدنية دون تواجد مساجد نشطة إلى جانبها. كما في عهد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، فإن المساجد لم تكن مجرد مكان للصلاة فحسب، بل كانت نقطة انطلاق لحركة التعليم والإرشاد<sup>5</sup>.

التأكيد على دور المساجد في تحسين جودة حياة الناس أمر محمود للغاية. يجب أن تكون المساجد قاعدة لتنمية وتمكين المجتمعات. من المتوقع أن تصبح المساجد مركزاً لجميع أنواع الأنشطة في المجتمع، سواء كانت رسمية أم غير رسمية. يجب أن تكون المساجد وسيلة لتحسين رفاهية المجتمعات أو الناس في تحقيق أهداف التنمية في إندونيسيا، وهي تحقيق مجتمع عادل ومزدهر وسعيد جسدياً وروحياً. يمكن تنفيذ صورة لتمكين المجتمعات بناءً على المساجد من خلال مشاركة الشباب في أنشطة المساجد، وتنظيم مجموعة متنوعة من ورش العمل والندوات، وجعل المساجد مركزاً للعلم، وتمكين الفقراء والمحتاجين الذين يعتبرهم المسجد مسؤوليته، وتنمية استقلالية المساجد<sup>6</sup>.

<sup>4</sup> Abdurrahman Ramadhan, et.al., "Potret Masjid Sebagai Basis Pemberdayaan Ekonomi Umat", dalam Jurnal *Iqitishodia*, Vol. 4, No. 1 Tahun 2019, h. 36.

<sup>5</sup> Abdulloh Azzama & Muhyani, Manajemen Masjid Jogokariyan Yogyakarta Sebagai Pusat Kegiatan Masyarakat, *Komunika: Journal of Communication Science and Islamic Da'wah*, Volume 3 (1), 2019, 198.

<sup>6</sup> Astari, P. Mengembalikan Fungsi Masjid Sebagai Pusat Peradaban Masyarakat" dalam Jurnal *Ilmu dakwah dan Pengembangan Komunitas* Vol. 9 No. 1 Tahun 2014, h. 33-44

## المحصلة والمناقشة

في قاموس اللغة الإندونيسية الكبير (KBBI)، يُعرف المسجد على أنه منزل أو مبنى يستخدمه المسلمون لأداء الصلاة. وكلمة "مسجد" تأتي من اللغة العربية، من جذر "سَجَدَ - يَسْجُدُ" وتعني "السجود". والمسجد كشكل من أشكال اللمعان (يُشير إلى المكان) يعني "مكان السجود"، كما هو موجود في سورة البقرة/2:144، 149 و 150، وسورة الجن/72:18.<sup>7</sup>

في القرآن الكريم، يتكرر كلمة "مسجد" مع جميع مشتقاتها 90 مرة. 23 مرة في شكل المفرد (مسجد). بينما تتكرر 6 مرات في شكل الجمع (مساجد). بعد ذلك، الكلمات المرتبطة بها، وهي كلمات الفعل الماضي "سَجَدَ" تتكرر 9 مرات؛ وكلمات الفعل الأمر "اسجد" تتكرر 14 مرة؛ وكلمات الفعل التي يتم تنفيذها "يَسْجُدُ" تتكرر 12 مرة؛ والمصطلح الناتج عنها، وهو "السجود" يتكرر 6 مرات. بعد ذلك، في شكل اسم الفاعل، يتكرر كلمة "مسجد" 10 مرات. وتُربط كلمة "مسجد" في شكل المفرد عادةً 13 مرة بمسجد الحرم (البقرة، 2:144، 149، 150، 191، 218؛ المائدة، 5:2)، مرة واحدة بمسجد ذرار (مسجد بناه منافقون المدينة لتفريق الناس (التوبة، 9:107)؛ مرة واحدة تُربط بمسجد كمكان للدعاء الصادق (الأعراف، 7:29)، ومرة واحدة مُرتبطة بأخلاق دخوله، وهي ارتداء الملابس الجيدة (الأعراف، 7:31)؛ ومرة واحدة مُرتبطة بأساس بنائه، وهو التقوى لله (التوبة، 9:108). ثم، في شكل الجمع، يُكرر مصطلح "مساجد" 6 مرات،

<sup>7</sup> M. Quraish Shihab, *Ensiklopedia Al-Qur'an*, Jakarta: Lentera Hati, 2007, h. 927.

ويرتبط بوصفه مكاناً لذكر الله (البقرة، 2:114)، مكاناً للتكاف (البقرة، 2:187)، وشرطاً لتكون معمرة، وهم الذين آمنوا (التوبة، 9:18)<sup>8</sup>.

كل ما يُستخدم للسجود للقرب من الله تعالى يمكن أن يُطلق عليه اسم "مسجد". قال النبي محمد صلى الله عليه وسلم:

"الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام"

وبذلك فإن الأرض نظيفة ويمكن استخدامها للسجود. فالفلاح يصلي ويسجد على حافة الحقل، والصيد يصلي ويسجد على رمال الشاطئ، والبستاني يصلي ويسجد على الصخرة متجهاً نحو القبلة بنفس الطريقة التي يسجد بها الإنسان على السجادة في المنزل أو في المسجد أو في مكان آخر، ماعدا القبور والمناشف العامة.

من منظور القرآن الكريم، المسجد لا يعني دائماً مبنى مخصص لأداء العبادات للمسلمين. فحدث الإسراء والمعراج الذي يشمل كلمتي "مسجد"، كما ذكر في سورة الإسراء الآية 1، وهو مسجد الحرام في مكة ومسجد الأقصى في فلسطين، لم يكن لهما مبنى مخصص كما هو الحال الآن. فالمسجد الحرام كان في الأساس ساحة للكعبة، والمسجد الأقصى كان صخرة كبيرة عرفت باسم "الصخرة المعلقة" لأنها ادعت أن الصخرة أرادت أن ترافق النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى سدره المنتهى. والآن تقع الصخرة الكبيرة في مبنى المسجد في مجمع الأقصى كما نراه الآن<sup>9</sup>.

<sup>8</sup> Abuddin Nata, "Peran dan fungsi masjid di Indonesia dalam perspektif pendidikan Islam", dalam Jurnal *Ta'dibuna*, Vol. 10 No. 23, Tahun 2021, h. 415.

<sup>9</sup> Nasaruddin Umar, *Pemberdayaan Umat Berbasis Masjid*, Jakarta: Grasindo, 2021, h. 1-2.

## تحول وظيفة المسجد : نظرة تاريخية

أوضح مجلس المساجد الإندونيسي (DMI) أن هناك ثلاث وظائف للمسجد، الأولى كمكان للعبادة، سواء كانت عبادة فردية أو عبادة غير فردية. الثانية، استخدام المسجد كمركز لتطوير المجتمع بمختلف مرافقه وبنياته التحتية، والثالثة، كمكان لتعزيز وحدة المجتمع. بينما تمثل أدوار ووظائف المسجد في الحياة كمكان للعبادة، المجتمع الاجتماعي، الاقتصاد، التعليم، الدعوة، السياسة، والصحة. ولا تقتصر أدوار ووظائف المسجد على أداء صلاة الخمس، بل من المأمول أيضاً أن يؤدي المسجد دوراً ووظيفة أخرى بحيث يمكن أن يصبح مركزاً للأنشطة الاجتماعية والاقتصادية لجماعته<sup>10</sup>.

من الناحية التاريخية، كان للمسجد دور مهم جداً في تطور الإسلام، خلال فترة النبوة الأولى<sup>11</sup>. فوظيفة المسجد في تاريخها ليست مجرد "مكان للسجود" كما يظهر معناها الحرفي، ولكنها متعددة الوظائف. ففي عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، كان المسجد يعمل كمركز للتعليم، حيث كان مكاناً لتنمية وبناء شخصيات الأمة. وعلى النحو الاستراتيجي أكثر، في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، كان المسجد مركزاً للأنشطة الاجتماعية. لقد شهدت أدوار ووظائف المسجد تطوراً هائلاً.

<sup>10</sup> Fitri Himmatul, "Valuation of People-Based Economic Empowerment of Mosque Financial Management Model Through the Mawar Emas Program at the Nurul Hikmah Mosque, Mataram City", dalam Jurnal *Eurasia*, Vol. 2 No. 80 Tahun 2024, h. 77.

<sup>11</sup> Fitri Himmatul, "Valuation of People-Based Economic Empowerment of Mosque Financial Management Model Through the Mawar Emas Program at the Nurul Hikmah Mosque, Mataram City" ..., h. 77.

فالمسجد لم يكن فقط داعماً رئيسياً لأنشطة العبادة الطقوسية التي تعمل على زيادة الروحانية، بل أيضاً تم استخدامه لأغراض اجتماعية ومجتمعية متنوعة<sup>12</sup>.

دور المسجد في تطوير الأمة هو دور كبير وحيوي للغاية. أوضح غازالبا (1986) أن المسجد، بالإضافة إلى كونه مركزاً للعبادة، يلعب أيضاً دوراً في تعزيز الثقافة والحضارة. المسجد يُعتبر المؤسسة الأولى والرئيسية في الإسلام. كمركز للحضارة، يلعب المسجد دوراً هاماً في تطوير النشاط الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع، وتعزيز قدرات الأفراد الفكرية، وتحسين الاقتصاد الشخصي، وبشكل مكافئ للنقاش للبحث عن حلول لمشاكل الأمة في الوقت الحاضر<sup>13</sup>

تغيير أو تحول وظيفة المسجد يعكس التكيف والاستجابة للتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية وديناميات المجتمع الحديث. يهدف هذا التغيير إلى الحفاظ على ملائمة المسجد في خدمة احتياجات الروحية والتعليمية والاجتماعية والثقافية للمجتمع المسلم. بشكل عام، يؤكد تحول دور المسجد على أهمية دمج القيم الدينية مع احتياجات وتحديات العصر الحديث لتحقيق رفاهية الأمة الإسلامية والمجتمع بشكل عام<sup>14</sup>.

<sup>12</sup> Abuddin Nata, "Peran dan fungsi masjid di Indonesia dalam perspektif pendidikan Islam", dalam Jurnal *Ta'dibuna*, Vol. 10 No. 23, Tahun 2021, h. 415.

<sup>13</sup> Ade Iwan Ridwanullah & Dedi Herdiana, "Optimalisasi Pemberdayaan Masyarakat Berbasis Masjid" dalam Jurnal *Academic Journal for Homiletic Studies*, Vol.12 No. 1 Tahun 2018, h. 83.

<sup>14</sup> Elis Teti Rusmiati, "Transformasi Peran Masjid pada Zaman Modern (Studi Kasus pada Masjid Agung dan Masjid Al-Azhom Kota Tangerang)", dalam Jurnal *Petanda*, Vol. 4 No. 2 Tahun 2022, h. 58.

تتماشى هذه الآراء مع ما أعرب عنه أحمد سوتارمادي، الذي أشار إلى أن المسجد ليس مجرد مكان للعبادة للمصلين فحسب، بل له مهمة أوسع تشمل مجالات التعليم الديني والمعرفة، وتعزيز العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، وتعزيز الاقتصاد للمصلين وفقاً للإمكانيات المحلية المتاحة. ويؤيد الوزارة ذات الصلة في جمهورية إندونيسيا في عام 2008 نفس الرأي، حيث حددت ثلاثة جوانب رئيسية في بناء المساجد في إندونيسيا، وهي الأهداف (المكثوية)، والبنية التحتية والمباني (الحسية)، وتطوير الأنشطة (الاجتماعية)<sup>15</sup>.

هذا يظهر بوضوح عندما ننظر إلى المفهوم القياسي للمسجد والواقع التاريخي الذي قام به النبي محمد صلى الله عليه وسلم أثناء حياته، حيث يبين أن ما فعله النبي محمد صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالمسجد لم يقتصر على مجرد الصلاة والنشاطات الروتينية البسيطة كما يفهمه البعض من المسلمين اليوم، بل كان المسجد بالنسبة لهم يمثل أكثر من مجرد مكان للصلاة وأداء النشاطات الروتينية لتعزيز الفضائل الفردية. بل كان المسجد بالنسبة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم مؤسسة لتعزيز الفضائل الاجتماعية<sup>16</sup> منها:

<sup>15</sup> Aisyah As-Salafiyah, *et.al.*, "Maqashid Sharia-Based Mosque Empowerment Index", dalam Jurnal *International Journal of Ethics and Systems*, Vol. 38 No. 2 Tahun 2022, h. 174.

<sup>16</sup> Nurul Jannah, "Revitalisasi Masjid di Era Modern (Studi Terhadap Peranannya di Era Modern)", dalam Jurnal *Analytica Islamica*, Vol. 5 No. 1 Tahun 2016, h. 127.

## مكان تقديم المساعدات الاجتماعية

تطوير الموارد البشرية من خلال تمكين الاقتصاد هو أمر كبير يتعلق بإعادة توجيه وظائف المسجد كمركز للتمكين من أجل رفاهية الأمة، وهذا يعتبر شيئاً ذا أهمية تاريخية كبيرة<sup>17</sup>.

واحدة من الأنشطة التي يتم تنفيذها يومياً في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم هي توزيع المعونات على من هم مستحقين لها. الأمر المثير للاهتمام هو أنه ليس فقط للمسلمين، بل للأشخاص غير المسلمين أيضاً الذين ينتظرون في الصفوف. النبي صلى الله عليه وسلم لم يميز بين المسلمين وغير المسلمين؛ أي شخص في المدينة الذي كان فقيراً حقاً، كان يحصل على المساعدة من بيت المال الذي كان يديره في ذلك الوقت أبو هريرة رضي الله عنه<sup>18</sup>.

في الوقت الحاضر، أحد المساجد التي تشارك بنشاط في الأنشطة الاجتماعية هو مسجد الاستقلال في جاكارتا، حيث يشارك في فعاليات توزيع المعونات للأيتام<sup>19</sup>. بنفس السياق يكون البرنامج متاحاً في العديد من المساجد في إندونيسيا، كمسجد الإصلاح الكبير في كراجان تحت إشراف الهيئة الاجتماعية للمساجد، حيث يُنفذ مجموعة من الأنشطة لرفع مستوى الرفاهية الاجتماعية لسكان المنطقة. أحد البرامج المنتظمة هو دعم الأيتام، حيث يُقام هذا النشاط بانتظام في الأيام الكبيرة في الإسلام مثل المولد

<sup>17</sup> Abdurrahman Ramadhan, *et.al.*, "Potret Masjid Sebagai Basis Pemberdayaan Ekonomi Umat" ..., h. 33.

<sup>18</sup> Nasaruddin Umar, *Pemberdayaan Umat Berbasis Masjid...*, h. 67.

<sup>19</sup> Istiqlal Santuni 1.000 Anak Yatim, dalam <https://kemenag.go.id/nasional/istiqlal-santuni-1000-anak-yatim-zdtrcb>. Diakses pada 8 Maret 2024.

النبي ورجب في مسجد الإصلاح الكبير، بهدف تقديم المساعدة للأيتام لتلبية احتياجاتهم الحياتية، بما في ذلك الدعم اللازم لتحقيق التعليم<sup>20</sup>.

### مركز المهارات

المسجد الأول الذي بناه النبي محمد صلى الله عليه وسلم عندما هاجر من مكة إلى المدينة المنورة، هو مسجد قباء. يُعرف هذا المسجد ليس فقط كمكان للعبادة، بل كمركز للأنشطة السياسية والأمنية والاجتماعية والاقتصادية. وقد وصف المؤرخون بوضوح الدور الاستراتيجي والحيوي للمسجد الأول في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، حيث كان المسجد يعمل كمركز للمجتمع، وكأساس لتطوير الحضارة الإسلامية. في المسجد، قام النبي محمد صلى الله عليه وسلم بأنشطة متنوعة مثل علاج المرضى، وتقديم الاستشارات، وعقد الاجتماعات الحكومية<sup>21</sup>. أيضاً، أرمسترونغ وبيتز وصفوا بشكل جيد كيف استخدم المسجد الأول أيضاً للتعليم والشؤون العسكرية والقضائية، نظراً لعدم توفر مساحات عامة لممارسة الأنشطة العامة للمسلمين في الفترة الأولى<sup>22</sup>. لذا، وفي التقاليد النبوية، يتم استخدام

<sup>20</sup> Ahmad Shofi Muhyiddin, "Meningkatkan Kesejahteraan Sosial Masyarakat Berbasis Manajemen Masjid: Studi Pada Masjid Besar Al-Islah Kragan-Rembang", dalam Jurnal MD: Jurnal Manajemen Dakwah, Vol. 9 No. 2 Tahun 2023, h. 164.

<sup>21</sup> Miftahi Z., *Mosque in Islam*, Qazi Publisher and distributor, 1996. Dalam Musahadi, "The Role of Mosque and Khutba in Socio-Economic Development of Indonesia: Lessons from Kauman Mosque in Central Java", dalam GJAT, Vol. 8. No. 2 Tahun 2018, h. 57.

<sup>22</sup> Karen Armstrong, *Muhammad A Prophet for our Time*, New York: Harper Collins, 2007, h. 102. Dan Francis E Peters, *Muhammad and the Origin of Islam*, Albany, NY: State University of New York Press., 1994, h. 194.

المسجد كمكان لخلق ثقافة ديناميكية ومتقدمة تجعل من المسجد مركزاً للأنشطة الاجتماعية والاقتصادية، وليس فقط مركزاً للنشاطات الدينية<sup>23</sup>.

لا تقتصر فعاليات المسجد النبوي على النواحي الدينية فقط، بل إننا إذا فحصنا الآثار النبوية بعمق أكبر، سنجد أنها تتعدى ذلك. عندما انتهت معركة بدر بانتصار كبير للمسلمين، تم ربط الأسرى من جيش العدو في المسجد. طلب النبي صلى الله عليه وسلم آراء أصحابه حول هؤلاء الأسرى. اقترح عمر أن يقتل الرجال وتجاوز النساء كسبايا، بينما اقترح أبو بكر أن يتم التحقق من الأسرى وفقاً لمهاراتهم وقدراتهم. وطلب من الذين يجيدون صنع الأسلحة تعليم الآخرين كيفية صنعها، ومن التجارين وحدادي الحديد والحجارين تعليم حرفهم لأهل المدينة. وأما النساء اللاتي يتقن فنوناً مثل تزيين العروس وتشكيل الجلود واللغة، فطلب منهن تعليم هذه المهارات لسكان المدينة. وأخيراً، وافق النبي صلى الله عليه وسلم على رأي أبي بكر، وطلب من جميع سكان المدينة الحضور للتعليم في المسجد، بمجموعات من 20 شخصاً. وفي وقت قصير، تم التغلب في المدينة على الأمية ونقص المهارات<sup>24</sup>.

### مكان تنفيذ التعليم الرسمي

في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، لم تكن هناك مدارس أو جامعات كمكان لتقديم التعليم الرسمي، خاصة للأطفال والمراهقين، كما هي حالنا في هذه الأيام. كانت جميع أنشطة التعليم في مختلف المستويات تجرى في المسجد. وكانت هناك فصول خاصة للرجال وفصول مخصصة للنساء.

<sup>23</sup> Razia, G, *Mosques*, New Delhi: Roli Books, 2006.

<sup>24</sup> Nasaruddin Umar, *Pemberdayaan Umat Berbasis Masjid...*, h. 56.

كان الرجال والنساء على حد سواء لهم الوصول إلى الحصول على التعليم الرسمي . وكثيرا ما وجدنا جيل الشباب الذي يُعرف بالصغار من الصحابة، مثل عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن مسعود، وكان آبائهم معروفين بصفاتهم كبار الصحابة . وحسب مصادر، كان هناك حوالي 500 من الصحابة الذين كانوا نشطين في المسجد النبوي . وكان كل واحد منهم يعتقد : "أنا الأكثر حبا للنبي<sup>25</sup> .

المساجد يمكن أن تلعب دوراً كوسيلة للتعليم . فالتعليم في المساجد لا يقتصر فقط على التعليم الديني . مثال واضح في هذا العصر هو مسجد الاستقلال في جاكرتا . بالإضافة إلى كونه مكاناً للعبادة للمسلمين مثل الصلاة والدروس الدينية المنظمة بعد الصلوات وجذب السياح الدينيين، يُنظم مسجد الاستقلال أيضاً تعليمًا إسلاميًا مثل المدارس الرسمية من مستوى الروضة الأولى حتى المدرسة الثانوية، وينظم تعليمًا لكوادر العلماء (PKUMI) من مستوى الماجستير والدكتوراه، وتوفر مكتبة المسجد مساحة للقراءة للمصلين وحديقة القراءة لطلاب وطالبات مدرسة الاستقلال، بالإضافة إلى التعليم غير الرسمي مثل جلسات تعليمية للسيدات في مجلس تكليم كوم إيبو مسجد الاستقلال (برنامج تحويل دينية)<sup>26</sup> .

### المسجد كمركز لتنمية الاقتصاد

<sup>25</sup> Nasaruddin Umar, *Pemberdayaan Umat Berbasis Masjid...*, h. 53.

<sup>26</sup> Abuddin Nata, "Peran dan fungsi masjid di Indonesia dalam perspektif pendidikan Islam"..., h. 474.

لدعم تطوير اقتصاد الجماعة، يجب تصميم جديد يدعم ذلك، مثل تصميم المسجد بأكثر من طابقين، حيث يتم استخدام الطابق الأول للأعمال التجارية مثل المحال التجارية، والمطاعم، ومراكز الاجتماعات، والمكتبات، وغيرها، بما في ذلك أماكن التدريب لزيادة مهارات الشباب في المسجد، وذلك لزيادة رفاهيتهم. ولدعم جهود تنمية اقتصاد الجماعة، يقوم خبراء الاقتصاد بتهيئة الكوادر القادرة على إدارة الأعمال الاقتصادية الإنتاجية، بالإضافة إلى طرح نظريات وممارسات إدارة الأعمال، مع عقد مشاورات حول الفرص التجارية المناسبة لأفراد الجماعة<sup>27</sup>. بالإضافة إلى ذلك، يعتبر المسجد واحداً من مراكز الجذب الرئيسية للمجتمع حيث يزوره جموع كبيرة من المصلين.

المسجد ليس فقط مكاناً للعبادة المحضة، بل يمكن أن يكون "سوقاً" يجب النظر فيه بجدية. تقع أهمية عملية في كل زاوية من زوايا المسجد. كمثال، مواقف السيارات للسيارات الخاصة والدراجات النارية تكون مزدحمة دائماً نهاراً وليلاً، وقاعة متعددة الاستخدامات. الفضاء المتاح يمكن أيضاً استخدامه كمساحة أو عرض لعرض المنتجات الحلال التي يجب أن يتناولها المسلمون<sup>28</sup>.

من إعادة توجيه دور المسجد نحو الأمة من خلال النظرة التاريخية هذه، يمكن أن نرى الفوائد في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك الروحانية، والتعليم، والرفاهية الاجتماعية، والتمكين، والتناغم بين الأديان. المسجد في تاريخ الإسلام، خصوصاً في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، لم يُستخدم فقط للعبادة الشعائرية مثل الصلاة الخمس، وصلاة الجمعة، وصلاة العيدين. المسجد كان يستعمل أيضاً للمصالح

<sup>27</sup> Ahmad Rifa'i, "Revitalisasi Fungsi Masjid Dalam Kehidupan Masyarakat Modern", dalam Jurnal *Universum*, Vol. 10 No. 2 Tahun 2016, h. 161.

<sup>28</sup> Nasaruddin Umar, *Pemberdayaan Umat Berbasis Masjid...*, h. 137.

العامة، حتى لتنفيذ شؤون حكومة الإسلام. وضع النبي صلى الله عليه وسلم المسجد كـ "السكرتارية" لتمكين الأمة. هذا يعكس أهمية دور المسجد في تلبية احتياجات المجتمع المسلم وتكوين قوات إيجابية في بناء مجتمع أفضل. وخصوصاً في إندونيسيا، مع غالبية سكانها من المسلمين، هناك فرص كبيرة لتحسين دور المسجد بشكل أفضل. في عام 2020، بلغ عدد المساجد المسجلة في مجلس المساجد الإندونيسي 80000 وحدة، كما أعلن يوسف كالا رئيس مجلس المساجد (DMI)، هذه الحقيقة تجعل إندونيسيا تصدر قائمة الدول من حيث عدد المساجد في العالم<sup>29</sup>.

### النتيجة

تطورت وظيفة المسجد بشكل كبير على مر العصور، تجاوزت المعنى الحرفي كمكان للسجود فقط. في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم، لم يكن المسجد مجرد مكان للعبادة فقط، بل كان أيضاً مركزاً للتعليم وتشكيل الشخصية والأنشطة الاجتماعية، مما يعكس طبيعته المتعددة الوظائف. ومع مرور الوقت، تكيف المسجد مع التغيرات الاجتماعية والتقدم التكنولوجي والديناميات الحديثة ليظل ذا صلة وقيمة في تلبية الاحتياجات الروحية والتعليمية والاجتماعية والثقافية للمجتمع المسلم. المسجد ليس مجرد مكان للعبادة، بل له أيضاً مهمة أوسع، تشمل التعليم الديني وتعزيز الحياة الاجتماعية وتمكين الاقتصاد، من خلال استخدام الموارد المحلية بفعالية. من خلال نهج النبي محمد صلى الله عليه وسلم،

<sup>29</sup> Aisyah As-Salafiyah, et.al., "Maqashid Sharia-Based Mosque Empowerment Index", dalam Jurnal *International Journal of Ethics and Systems*, Vol. 38 No. 2 Tahun 2022, h. 174.

يلعب المسجد دورا حاسما في بناء المجتمع الاجتماعي ، مما يعكس نجاحه كمؤسسة لتعزيز التنمية الشاملة والمستدامة للمسلمين وتمكين المجتمع بشكل عام.

## ثبت المراجع

- Armstrong, Karen. *Muhammad A Prophet for our Time*, New York: Harper Collins, 2007. Dan Francis E Peters, *Muhammad and the Origin of Islam*, Albany, NY: State University of New York Press., 1994.
- As-Salafiyah, Aisyah. *et.al.*, “Maqashid Sharia-Based Mosque Empowerment Index”, dalam Jurnal *International Journal of Ethics and Systems*, Vol. 38 No. 2 Tahun 2022.
- Astari P. Mengembalikan Fungsi Masjid Sebagai Pusat Peradaban Masyarakat” dalam Jurnal *Ilmu dakwah dan Pengembangan Komunitas* Vol. 9 No. 1 Tahun 2014.
- Himmatul, Fitri. “Valuation of People-Based Economic Empowerment of Mosque Financial Management Model Through the Mawar Emas Program at the Nurul Hikmah Mosque, Mataram City”, dalam Jurnal *Eurasia*, Vol. 2 No. 80 Tahun 2024.
- Istiqlal Santuni 1.000 Anak Yatim, dalam <https://kemenag.go.id/nasional/istiqlal-santuni-1000-anak-yatim-zdtrcb>. Diakses pada 8 Maret 2024.
- Jannah, Nurul. “Revitalisasi Masjid di Era Modern (Studi Terhadap Peranannya di Era Modern)”, dalam Jurnal *Analytica Islamica*, Vol. 5 No. 1 Tahun 2016.
- Karim, Hamdi Abdul. “Revitalisasi Manajemen Pengelolaan Peran dan Fungsi Masjid Sebagai Lembaga Keislaman”, dalam Jurnal *Isena*, Vol. 5. No. 2, Tahun 2020.
- Mardotillah, Mila. *et.al.*, “Peran Masjid Lautze 2 Bandung dalam Dakwah dan Budaya” dalam jurnal *Khazanah Theologia*, Vol. 2 No. 1 Tahun 2020.
- Masjid menurut KBBI, dalam <https://kbbi.web.id/masjid>. Diakses pada 6 Maret 2024.
- Muhyiddin, Ahmad Shofi. “Meningkatkan Kesejahteraan Sosial Masyarakat Berbasis Manajemen Masjid: Studi Pada Masjid Besar Al-Islah Kragan-Rembang”, dalam Jurnal *MD: Jurnal Manajemen Dakwah*, Vol. 9 No. 2 Tahun 202.

- Musahadi, "The Role of Mosque and Khutba in Socio-Economic Development of Indonesia: Lessons from Kauman Mosque in Central Java", dalam *GJAT*, Vol. 8. No. 2 Tahun .
- Nata, Abuddin. "Peran dan fungsi masjid di Indonesia dalam perspektif pendidikan Islam", dalam Jurnal *Ta'dibuna*, Vol. 10 No. 23, Tahun 2021.
- Ramadhan, Abdurrahman *et.al.*, "Potret Masjid Sebagai Basis Pemberdayaan Ekonomi Umat", dalam Jurnal *Iqitishodia*, Vol. 4, No. 1 Tahun 2019.
- Razia, G. *Mosques*, New Delhi: Roli Books, 2006.
- Ridwanullah, Ade Iwan. & Herdiana, Dedi. "Optimalisasi Pemberdayaan Masyarakat Berbasis Masjid" dalam Jurnal *Academic Journal for Homiletic Studies*, Vol.12 No. 1 Tahun 2018.
- Rifa'i , A.Bachrun & Fakhruroji, Moch. *Manajemen Masjid*, Bandung: Benang Merah Press, 2005,
- Rifa'i, Ahmad. "Revitalisasi Fungsi Masjid Dalam Kehidupan Masyarakat Modern", dalam Jurnal *Universum*, Vol. 10 No. 2 Tahun 2016.
- Rusmiati, "Elis Teti. Transformasi Peran Masjid pada Zaman Modern (Studi Kasus pada Masjid Agung dan Masjid Al-Azhom Kota Tangerang)", dalam Jurnal *Petanda*, Vol. 4 No. 2 Tahun 2022.
- Shihab, M. Quraish. *Ensiklopedia AL-Qur'an*, Jakarta: Lentera Hati, 2007.
- Sundusiah, "Peran Ta'mir Masjid dalam Mengurangi Praktik Riba pada Masyarakat melalui Program Mawar Emas di Pulau Lombok.", dalam Jurnal *Ekonomi Islam*, Vol. 8 No. 1 Tahun 2023.
- Susilo & Adib, "Model Pemberdayaan Masyarakat Perspektif Islam", dalam Jurnal *Falah*, Vol. 1 No. 2 Tahun 2016.
- Umar, Nasaruddin, *Pemberdayaan Umat Berbasis Masjid*, Jakarta: Grasindo, 2021.
- Yani, Ahmad. *Menuju Masjid Ideal*, Jakarta: 2001.
- Z. Miftahi. *Mosque in Islam*, Qazi Publisher and distributor. 1996.